ونزل موميا عليهم وسلم الحصن اليهم فخنق ايدكو عليه لكونه
عقد الصلح لم يخل على يديه فقتله من ساعته ولم يلتفت
الى ابي الفتح وشفاعته فاخبر تيمور بذلك وكان في بعض
الممالك فغضب عليه غضبا شديدا ولكن فاته التدارك

فصل مما يحكى عن ايدكو هذا متولي كرمان انه كان
للسلطان احمد اخي شاه شجاع ولدان صغيران احدهما
يدعى سلطان مهدي والاخر سليمان خان وكان سليمان خان
في غاية الحسن واللطافة حاويا معاني الملاحة والظرافة
معنى بالكمال مزيني بالدلال الفاظه رايقة ولحاظه
راشقة والارواح اليه شايقة وارباب الالباب له عاشقة
حركاته في القلوب ساكنة ولفتاته للخلق فاتنة كما قيل

نسيم عبير في غلالة ماء وتمثال نور في اديم هواء

وعمره اذ ذاك ست اعوام وكل معتقد به الخاص والعام
فعزم ايدكو على اتلافهما والحاقهما باسلافهما ولم يكن
من تلك الدرة بانها صارت يتيمة ولا درة لامه التي خبات
دبارها لكونها مخدرة كريمة ولم يك له مدافع ولا عنهما
ممانع فطلب من الجلادين من يعقد في ذلك عليه فلم تطب
نفس احد ان يمد يده بمكروه اليه ومضى على ذلك مدة
والخلق بسبب هذا في ضيق وشدة حتى وجد واحد

اسود

اسود كانه للبلاء مرصد وكان الشياطين له عبيد والعفاريت
جنود وجند وثوب ليل القهر من سواد سواده انتسج
واصل الشجرة التي طلعها كانه رؤس الشياطين من جنبه فؤاده
نبت فنتج يستلذ عند صدا صوته خوار النيران ويستحسن
عند خيال صورته مشاهدة الغيلان شعر

زبانية النيران تكره وجهه وحين تراه يستعيذ جهنم

قد نزع الله من قلبه الرحمة وجبل فؤاده على المأثمة
فارغبوه في ان يختلهما او يقتلهما وكانت عين سليمان هذا
رمداء وقد سكن في حجر دايته وتملكه فدخل عليه ذلك
الظالم من ساعته واغتاله وهو راقد في حجر دايته وضرب
في جنبه بخنجر انخذه من الجنب الاخر فارتفع الضجيج
والولولة ووقع الهجيج في الناس والزلزلة وعم المأتم
امه الوالهة واهلها وطفق الناس يبكون عليها ولها
والظاهر ان هذه الامور كانت بغير اشارة تيمور وعسكر
ذلك الظلوم الكفار ما كان يخلو عن مثل هذه الشرور
والاشرار ولو كان فاعلم بخبرهم لكن لعلة المصاحبة
والمرافقة كان يسير بسيرهم حكاية لما ارتحل
عن الشام بجنوده الغزيرة كان مع واحد منهم منها اسيرة
كتفت ايدي النوايب عصمتها ولطمتها وعلى يدها بنت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)